

## مناقشة كلمة للأستاذ الأمين بوخبزة في الشيخ محمد بن الأمين بوخبزة

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد

فهذه كلمة للأستاذ الأمين بوخبزة في شيخنا محمد بن الأمين بوخبزة ضمن أجوبة له عن أسئلة طرحت عليه في موضوع الحركة الإسلامية في المغرب في كتاب : (ذاكرة الحركة الإسلامية المغربية / الجزء الثاني) للكاتب بلال التليدي، وقد كنت عرضت على الشيخ مضمون ما ورد في كلام الأستاذ فعلق الشيخ بتعليق أضع هنا ملخصها بإذن الله تعالى لكن بعد عرض الجزء المراد من الحوار مصورا من الكتاب المذكور أدناه:



## ❖ ألم يبدأ نشاطك الحركي في هذه المرحلة الثانوية؟

• في هذه المرحلة بدأنا نقوم ببعض الأنشطة الدعوية، وكان السبب في ذلك أن منظمة "إلى الأمام" اليسارية قامت باستقطاب مجموعة من الشباب في الثانوية، وبدأت تبشر بأطروحاتها الشيوعية، وكان المنتمون إليها من التلاميذ والشباب يعلنون إحداهم ويتجحون به، وقد ولد هذا عندي أنا وطائفة من التلاميذ ومنهم عبد الله الشارف ومصطفى محفوظ رد فعل تلقائي وطبيعي اتجاه صفاقة هؤلاء ووقاحتهم وجرأتهم على الدين وثوابت الأمة، فكانت لنا فرصة طيبة أتاحتها لنا الأقدار، وهي أنه في عام 1971، وهي سنتي الأولى في السلك الثانوي، أعلنت سنة بيضاء بسبب اندلاع الإضرابات التي كانت توججها منظمة إلى الأمام الماركسية اللينينية، وكانت تلك السنة بفضل الله تعالى بالنسبة إلي منعطفًا كبيرًا في حياتي، حيث إن السيد العم الشيخ محمد بن الأمين بوخبزة، نبهنا أنا والإخوة الذين ذكرت أسماء بعضهم أنه لا معنى لأن تضيع السنة من بين أيدينا، فلا بد أن نغتنمها فيما يفيد، فرغبنا حفظه الله في مراجعة ما حفظنا من كتاب الله عز وجل، وحفظ بعض المتون على الطريقة التقليدية، وكلف نفسه عناء تدريسنا، فخصص لنا يومياً ساعت من وقته، بعد أن نكون نحن قد استذكرنا ما

ذاكرة الحركة الإسلامية المغربية – الجزء الثاني

حفظناه من كتاب الله، وبعض المتون مثل متن الأجرومية وألفية ابن مالك في النحو إلى غير ذلك، فكان يأتينا مباشرة بعد خروجه من عمله إلى مقصورة المسجد الجامع في حارة العيون وكنا نجلس إليه ونقرأ معه تفسير ابن كثير وتفسير في ظلال القرآن، وهنا بدأت علاقتي بالإسلام الدعوي والإسلام الحركي.

❖ هل كان للسيد العم ثقافة حركية إلى جانب ثقافته التقليدية والتراثية؟

• كان السيد العم، يمتلك ثقافة عتيقة وتقليدية، لكنه كان منفتحاً على عصره، وكان معجباً أيما إعجاب بكتابات سيد قطب، ومحمد قطب، وسعيد حوى، وغيرهم من أعلام الفكر في حركة الإخوان المسلمين<sup>1</sup>.

❖ يعني أنك أصبحت في تلك الفترة مرتبطاً بأدبيات حركات الإخوان من خلال عمك؟

• نعم، ولم تكن مرتبطاً فقط بتفسير الظلال لسيد قطب، فكنا بالإضافة إلى قراءة التفسير، نقرأ فقه السنة للسيد سابق، و"تذكرة الدعوة" للبهى الخولي، وقرأنا مع السيد العم "معالم في الطريق"، و"المستقبل لهذا الدين"، و"شبهات حول الإسلام" لمحمد قطب، كما قرأنا معه "جند الله ثقافة وأخلاقاً" لسعيد حوى وثلاثيته المشهورة "الله جل جلاله" و"الرسول" و"الإسلام"، واطلعنا على كتابات أبي الأعلى المودودي، وحسن البنا، يوسف القرضاوي خاصة كتاباته حول الحركة الإسلامية.

❖ كيف كانت طريقة العم في مدارسته معكم هذه الكتب؟

• كان كل واحد منا يحمل نسخته من الكتاب، وكان العم يبدأ القراءة ونحن نتابع وهو يشرح ويفصل سواء كان الكتاب فقهياً أو تفسيرياً، أو نحواً أو دعوة، فهو الذي رغبتنا ترغيباً في الارتباط بحركة الإخوان المسلمين على مستوى أدبياتها وأفكارها، وكان ذلك من سنة 1971 إلى سنة 1974.

❖ وهل تطور الوعي الحركي من الاطلاع على الأدبيات إلى الممارسة العملية؟

• في عام 1974 بدأت في إقامة حلقات وجلسات تربوية في بيت السيد الوالد وبدأنا نداول كتب سيد قطب رحمه الله، وأبي الأعلى المودودي وذلك بشكل تلقائي، بدون الخضوع لتنظيم معين.

<sup>1</sup> هذا يؤكد بأن الشبيبة الإسلامية ليست الوحيدة التي قامت بنشر فكر الإخوان المسلمين بالمغرب، وإنما كان هناك علماء متأثرون بأدبياتها، وكان لهم دور في نشر هذا الفكر الحركي الجديد.

قال: وكان معجبا أيضا إعجاب بكتابات سيد قطب ومحمد قطب وسعيد حوى وغيرهم من أعلام الفكر في حركة الإخوان المسلمين

قال طارق الحمودي:

المعروف عن الشيخ أنه كان ولا يزال معجبا ببعض !! لا كل كتابات هؤلاء. وله عليهم انتقادات معروفة خصوصا فيما يخص سعيد حوى الصوفي!!

وقال: فهو الذي رغبتنا ترغيبا في الارتباط بحركة الإخوان المسلمين على مستوى أدبياتها وأفكارها، وكان ذلك سنة ١٩٧١ إلى سنة ١٩٧٤

قال طارق الحمودي:

عرضت هذا على الشيخ فأنكر أن يكون شجعهم على الارتباط بالحركة بأي شكل من أشكال الارتباط. بل لا يزال الشيخ ينهى عن التحزب وينتقد جماعة الإخوان المسلمين في كثير من أمورهم كالحرص على التجميع على حساب العقيدة وعدم الحرص على التصفية وانتقاده الشديد لدخولهم البرلمانات في الدول العربية الإسلامية معروف وقد ذكرت كلامه في هذا في غير هذا الوطن .

قال الكاتب بلال التليدي في الحاشية:

هذا يؤكد بأن الشبيبة الإسلامية...

قال طارق الحمودي:

لأجل هذا بينت حقيقة موقف الشيخ هنا وفي غير هذا المكان بتفصيل أكثر. كي لا يظن بالشيخ الظنون الفاسدة.